متواصلة ، بدأت من ذلك التاريخ - يوم الصلاة الكبرى - تحدث اصداء قوية على مختلف الاصعدة ، الاسرائيلية منها والعربية والدولية . ففي اسرائيل طالب الجنرال اريك شارون مستشار رئيس الوزراء باتخاذ اجراءات اكثر فاعلية لقمع الانتفاضة وقال ان ما تشهده الضفة الغربية الان يمثل نذير احداث اكثر خطورة . وهدد بتقديم استقالته اذا لم تستعمل السلطات كل امكاناتها لقمع الانتفاضة . وفي تلك الاثناء اخذت الصحف الاسرائيلية تفرد افتتاحياتها للحديث عن الانتفاضة وللتحذير من مخاطرها الى الحد الذي دفع صحيفة اومر لوصف الانتفاضة بانها « اخطر ما حدث خلال السنوات الثماني الماضية » (اومر ٧٦/٣/١٩) ؛ وعلى الصعيد العربي بدأ صوت الضفة الغربية يدوي في كل العواصم العربية من خلال ما نقلته وكالات الانباء ومراسلو شركات التلفزيون الاجنبية من مشاهد البطولة الفلسطينية وما يقابلها من وحشية وفاشية صهيونية . ففي عمان مثلا دعا مكتب رابطة العالم الاسلامي الى جعل يوم الجمعة ذاته يوما للتضامن مع سكان الاراضي المحتلة دعما لانتفاضتهم . كما اصدر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن بيانا مماثلا . الا ان التطور الاكثر اهمية هو قيام حكومتي ليبيا وباكستان بتوجيه رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي طلبتا فيها عقد اجتماع عاجل للمجلس لبحث الموقف المتوتر في الضفة الغربية ومدينة القدس . وطالبتا باتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة لعدم احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ، كما طالبتا ايضا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المناقشات . اما في بيروت فقد عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا استغرق ثلاث ساعات « للبحث في تطورات الوضع في الوطن المحتل وانتفاضة الشعب ضد الاحتلال العنصري . وقررت اللجنة توجيه كل الطاقات من اجل دعم الانتفاضة وتحقيق النجاح للاضراب الفلسطيني العام يوم ٣٠ اذار » (وفا ٧٦/٣/٢٣) . اما في الضفة الغربية فان اجد ابرز النتائج المباشرة للانتفاضة باضطرار الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل الى تقديم استقالته من منصبه . فقد اعتبرت وكالات الانباء هذه الخطوة من جانب الجعبري بمثابة دليل على ان التيار المناهض للاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والمؤيد للمقاومة الفلسطينية بات الاقوى ، ولم يعد الزعماء الذين تربطهم علاقات معروفة بالسلطات الاسرائيلية كالجعبري قادرين على الوقوف في وجه هذا التيار . وكان الجعبري قد برر استقالته باقدام القوات الاسرائيلية على اقتحام مبنى البلدية وتحطيم اثاثه واعتدائها بالضرب على عدد من الطلاب والموظفين الذين كانوا فيه .

وفي تطور اخر على صعيد الضفة الغربية ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد مواطنين الى الاراضي اللبنانية يوم ٧٦/٣/٢٨ وهما الدكتور احمد حمزة النتشة والدكتور عبدالعزيز الحاج احمد ، الاول من مدينة الخليل والثاني من مدينة البيرة . وبررت السلطات الاسرائيلية اجراءها هذا باتهام هذين المواطنين الفلسطينيين بالتحريض على المظاهرات والاخلال « بالامن » . ومن الجدير ذكره انه في مؤتمر صحفي عقداه في بيروت يوم ٧٦/٣/٢٩ قال الدكتور النتشة ان الجماهير الفلسطينية تخوض عبر انتفاضتها « ثورة حقيقية ضد الاحتلال الصهيوني العنصري ، وترفضه وتؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لجميع الفلسطينيين » . ووصف ابعاده وزميله بانه « اجراء تعسفي ومخالف لابسط قواعد العدالة وللمواثيق الدولية » .

ولا بد من الاشارة الى ملمح هام وذي مغزى كبير في انتفاضة الضفة الغربية ، الا وهو مشاركتها لعرب الجليل في الاضراب الذي نظموه في ٧٦/٣/٣٠ تحت شعار يوم الارض ، احتجاجا على مصادرة اسرائيل لما مساحته ٢٠ الف دونم من الاراضي العربية هناك . فبالاضافة الى اعلان حالة الاضراب في بعض المدن الكبيرة كنابلس ورام الله ، اتسمت التحركات في الضفة الغربية بهذه المناسبة برفع الاعلام الفلسطينية واطلاق الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير . وفي محاولة لتطويق التحرك هذا ، لجأت السلطات الاسرائيلية الى فرض منع